

اللهجات في اللغة السريانية

دراسة تطبيقية في معجم دليل الراغبين الى لغة الآراميين

أ.م.د. ستار عبد الحسن جبار الفتلاوي

كلية الآثار/ جامعة القادسية

الخلاصة :

لكل لغة حية لهجات، أي بمعنى أن لكل لغة يتكلم بها الناس ويستعملونها في حياتهم اليومية، واتساع الرقعة الجغرافية لها، مجموعة من اللهجات الفرعية التي تبتعد عن اللهجة الأصلية ببعض الظواهر اللغوية والألفاظ، اللتان توضحان هذه اللهجات بصورة أساسية .

واللغة السريانية، شأنها شأن اللغة العربية، كانت واسعة الاستعمال آنذاك، منذ ظهورها في القرن الأول قبل الميلاد إلى ظهور الإسلام، إذ أصبحت اللغة العربية هي اللغة المستعملة في المناطق التي كانت اللغة السريانية مستعملة فيها، مثل : العراق وبلاد الشام وغيرها .

ومن الطبيعي أن يكون للغة السريانية لهجات، بحكم انها كانت منتشرة في رقعة جغرافية واسعة من آسيا، أي بلاد الشام مع جزائرها، والجزيرة والعراق وآثور وما يجاور هذه البلاد الى حدود بلاد الفرس شرقاً وبلاد الأرمن وبلاد اليونانيين في آسيا الصغرى شمالاً وحدود بلاد العرب جنوباً، ومما ساعد على ذلك الانشقاق في الكنيسة السريانية، إلى : شرقية وغربية، وظهور المذاهب الأخرى، كالنسطورية واليعقوبية وغيرها، التي ساهمت في تعزيز ظاهرة اللهجات، واحتفاظ كل طائفة بمجموعة من القواعد اللغوية الخاصة بها، وخير مثال على ذلك : الفروق اللغوية بين الشرقيين والغربيين.

ونحن في هذا البحث سنحاول ان نوضح متى ظهرت اللهجات في اللغة السريانية واهم ملامحها اللغوية، وعمل معجم للألفاظ السريانية ذات القراءات اللهجية من خلال معجم المطران يعقوب اوجين منا (معجم دليل الراغبين إلى لغة الأراميين) .

- اللهجة:

اللهجة لغة : "اللَّهْجَةُ وَاللَّهْجَةُ: طَرَفُ اللِّسَانِ. جَرَسُ الكَلَامِ، وَالفَتْحُ أَعْلَى. ويقال: فلان فصيحُ اللَّهْجَةِ وَاللَّهْجَةِ، وهي لغته التي جُبِلَ عليها فاعتادَها ونشأ عليها"^(١).

اللهجة اصطلاحاً : فتعني العادات الكلامية لمجموعة من الناس تتكلم لغة واحدة^(٢). ويعرفها الدكتور إبراهيم أنيس بأنها " مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات ، لكل منها خصائصها ، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من المظاهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهماً يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات"^(٣)، ولا تقتصر الفروق اللهجية على المستوى الصوتي، بل ان هناك فروقاً تعود إلى النحو أو الدلالة، وفي هذا الخصوص يشير فنديريس الى: "إننا نجد فروقاً ذات بال بين قرية

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم (١٢٣٢-١٣١١م). لسان العرب، دار الفكر ودار صادر، بيروت ١٤١٠ هـ، ٣٥٩ / ٢، مادة (لهج).

(٢) ابو الفرج، محمد احمد. مقدمة لدراسة فقه اللغة، بيروت ١٩٦٦، ص ٩٣.

(٣) انيس، ابراهيم. في اللهجات العربية، ط٩، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٩٥ ، ص ١٦؛ عبد النواب، رمضان. فصول في فقه العربية، ط ٦، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٩، ص ٧٢.

وأخرى ، حتى يمكننا أن نميز لهجة كل قرية منهما بوصف مخالف لغيرها من حيث الصوتيات ، ومن حيث النحو ، ومن حيث المفردات"^(٤) .

ولم يكن مصطلح (اللهجة) قديم الاستعمال عند علماء اللغة العربية، وكانوا يستعملون مصطلحات (اللغة) و (اللحن) و (اللسان)، فعلماء العربية استعملوا مصطلح لغة للدلالة على اللهجات، فقالوا : لغة تميم ولغة هذيل ولغة طيء، واللسان يعني اللغة، ولكل قوم لسان أي لغة يتكلمون بها، أي لهجة، واللحن، ويبدو من تعريفه انه يدل على اللهجة، فهو مخالفة العربية الفصحى في الاصوات او الصيغ او في تركيب الجملة وحركات الاعراب او في دلالة الالفاظ"^(٥)، فاللهجات ما هي إلا تطوّر الكلام في بيئة ما"^(٦) .

وقد اشار ابراهيم انيس الى ذلك بقوله: " وقد كان القدماء من علماء العربية يعبرون عما نسميه الآن باللهجة بكلمة "اللغة" حيناً "وباللحن" حيناً آخر، نرى هذا واضحاً جلياً في المعاجم العربية القديمة وفي بعض الروايات الأدبية، فيقولون مثلاً: الصقر بالصاد من الطيور الجارحة، وبالزاي لغة (بضم اللام وكسرها). يروى أن أعرابياً كان يقول في معرض الحديث عن مسألة نحوية: "ليس هذا لحنى ولا لحن قومي" وكثيراً ما يشير أصحاب المعاجم إلى لغة تميم ولغة طيء ولغة هذيل، ولا يريدون بمثل هذا التعبير سوى ما نعنيه نحن الآن بكلمة "اللهجة"^(٧) .

(٤) فندريس. اللغة، تعريب: عبد الحميد البواخلي ومحمد القصاص، القاهرة ١٩٥٠، ص ٣١٠.

(٥) الضامن، حاتم صالح. علم اللغة، ط ١، مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد ١٩٨٩، ص ٣٢؛ عبد التواب، رمضان. لحن العامة والتطور اللغوي، ط ١، القاهرة ١٩٦٧، ص ٩؛ راين، حايم. اللهجات العربية الغربية القديمة، ترجمة: عبد الرحمن ايوب، مطبوعات جامعة الكويت، ١٩٨٦، ص ٢٩؛ ايوب، عبد الرحمن. العربية ولهجاتها، ط ١، مطبعة سجل العرب، القاهرة ١٩٦٨، ص ٣٤.

(٦) السامرائي، ابراهيم. التطور اللغوي والتاريخي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ١٩٦٦، ص ٢٢-٢٣.

(٧) انيس، ابراهيم. في اللهجات العربية، ص ١٦.

فاللهجات المصاحبة للغة العربية الفصحى كانت تسمى لغات، وكانت تعد حجة لغوية في الاستدلال بظاهرة لغوية وان كانت شاذة، وهو ما اشار اليه ابي عمرو بن العلاء في رده على سؤال من قال له: ماذا تفعل إذا خالفتك العرب وهم حجة؟ قال: "أعمل على الأكثر وأسمي ما خالفني لغات"^(٨).

ان تطور اللغة المتكلمة او الدارجة من القوانين اللغوية المعروفة، وغالباً ما يكون هذا التطور يبعدها عن اللغة المركز، إذ ان "الاتجاه الطبيعي للغة وخاصة في صورتها الدارجة أو المتكلمة، هو اتجاه يبعدها عن المركز ... فاللغة تميل إلى التغيير، سواء خلال الزمان أو عبر المكان، إلى الحد الذي لا توقف تياره العوامل الجاذبة نحو المركز أو التي يمكن أن تسمى بالجذبمركزية هذه الخاصية العالمية للغة هامة... حيث إنها تشكل الأساس في كلّ تغير لغوي"^(٩).

وتظهر صور التطور اللغوي باوضح صوره في اللغات الحية المعاصرة، " بما يحدث في اللغات الحية المعاصرة فإن أقصى عمر هذه اللغات، في شكلها الحاضر، لا يتعدى قرنين من الزمان، فهي دائمة التطور التغيير وعرضة للتفاعل مع اللغات المجاورة، تأخذ منها وتعطي، ولا تجد في ذلك حرجاً"^(١٠).

والإنسان كائن اجتماعي بطبيعته ، فهو يحتاج إلى أن يتصل بغيره من أبناء جنسه ، وقد أدرك هذه الحقيقة منذ أقدم العصور ، فأوجد وسيلة للتفاهم ، هي اللغة ، يقول ابن مسكويه : " إن السبب الذي احتيج من أجله إلى الكلام هو أن الإنسان الواحد لما كان غير مكثف بنفسه في حيلته ، وبالغ حاجاته في تنمية بقائه مدته المعلومة وزمانه المقدر المقسوم احتاج إلى استدعاء ضروراته في مادة بقائه من غيره ... فلم يكن بد من أن يفزع إلى حركات بأصوات دالة على هذه المعاني

^(٨) الزبيدي، ابو بكر محمد بن الحسن. طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط ٢، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٤، ص ٣٩.

^(٩) باي، ماريو. اسس علم اللغة، ترجمة وتعليق: د. احمد مختار عمر، ط ٨، عالم الكتب، القاهرة ١٤١٩ هـ، ص ٧١.

^(١٠) عبد التواب، رمضان. التطور اللغوي مظاهره وعلايه وقوانينه، ط ٢، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٠، ص ١٣.

بالاصطلاح ليستدعيها بعض الناس من بعض ، ويعاون بعضهم بعضاً فيتم لهم البقاء الإنساني وتكمل فيهم الحياة البشرية" (١١).

فهناك علاقة قوية بين اللغة والمجتمع من جهة وبين اللغة والفكر والثقافة من جهة أخرى، فهي وعاء للفكر، وتتميز بخصائص الجماعة التي تنشأ فيهم، إذ تعبر عما يشعرون، ويفكرون، ويستعملون، ويجربون... الخ، وبها تزيد خبراتهم ومعارفهم، " فهي المرآة التي تعكس كل مظاهر التغير والتحول في المجتمع، رقيقاً كان أو انحطاطاً، تحضراً كان أو تخلفاً ... لذا كان التغير سنة جارية في سائر اللغات الحيّة وإن اختلفت نسبه" (١٢).

وهناك عوامل عدة تؤدي الى حدوث اللهجات، منها: جغرافية، اتساع الرقعة الجغرافية للمتكلمين باللغة، وقلة الاتصال بينهم، فتأخذ اللغة في التغيير شيئاً فشيئاً، واجتماعية، تعدد الطبقات في المجتمع الواحد، ولجوء كل طبقة لاستعمال لغة خاصة بها، وسياسية، فاستقلال او احتلال منطقة معينة وظهور سياسة جديدة يساعد على دخول الفاظ وتغيرات جديدة على اللغة، الاحتكاك اللغوي، وجود لغتين او اكثر في منطقة واحدة يولد صراع لغوي، يساعد على تطور اللغة وتأثرها بغيرها من اللغات (١٣).

وفيما يتعلق باللغة السريانية، فمن المعروف ان اللغة السريانية كانت سفينة الحضارة والجسر الثقافي الذي يربط ثقافات ومعارف الاجيال السابقة بالاجيال اللاحقة، وما تضمنه ذلك من تأثر وتأثير، وهذا يؤكد على ثبات هذه اللغة من جهة وتطورها الى لغة متطورة تواكب تطورات الزمن من خلال

(١١) ابن مسكويه وابي حيان التوحيدي. الهوامل والشوامل، نشر: احمد امين والسيد احمد صقر، القاهرة ١٩٥١، ص ٦-٧.

(١٢) داود، محمد محمد. العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للنشر، القاهرة ٢٠٠١، ص ٥٢.

(١٣) هلال، عبد الغفار حامد. اللهجات العربية نشأة وتطوراً، ط ٢، مكتبة وهبة، القاهرة ١٩٩٣، ص ٤١-٥١؛ محسن، محمد سالم. المختبس من اللهجات العربية والقرآنية، ط ١، المكتبة الازهرية للتراث، القاهرة ١٩٧٨، ص ٨-٩.

الارتقاء المعرفي والعلمي، فهي بثباتها وتطوراتها تظل محافظة على نظامها النحوي والصرفي والبلاغي، ما يجعلها متماسكة في نقل التراث العلمي القديم وكأنه ممتد في الزمان والمكان والثقافة دون تغيير، بعكس ما يحدث لعدد من ابنائها الذين يتحولون عنها؛ إذ إن أي تطور لغوي يرتبط بأسلوب حياة مجموعة معينة، فثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم وخبراتهم هي التي تحدد اوضاع اللغة.

وهناك صورتان للغة السريانية مائلتان للعيان، صورة اللغة النموذجية (الكلاسيكية) وهي لغة مدينتي الرها ونصيبين، لغة الأدب الجيد والتراث السرياني العريق البليغ والأعمال العلمية والفنية، وتعد نسخة البشيطتا (ܦܫܝܬܬܐ/Peshiṭta) الترجمة السريانية للعهد الجديد وميامر مار افرام (ܡܘܢܕܐ ܡܘܢܕܐ) (ت ٣٧٣م) ومار نرساي (ܡܪܝܢܐ ܢܪܝܣܝܐ) (ت ٥٠٣ م) ويعقوب السروجي (ܡܫܘܟܐ ܫܘܪܘܟܝܐ) (ت ٥٢١ م) وابن العبري (ܐܒܢ ܐܠܥܒܪܝܐ) (ت ١٢٨٦ م) المثال الافضل لها، والصورة الثانية ما جرى العرف على تسميته (اللهجة) أو اللغة العامية (السوادبية) (ܝܠܘܘܬܐ ܫܘܪܝܐ) أو (السورث)، وهي تختلف في بنيتها بعض الاختلاف عن بنية اللغة النموذجية، سواء من حيث الأصوات أو الصيغ أو التراكيب أو الدلالة، ويستعملها الناس في أمور حياتهم اليومية، وفي اتصالهم بعضهم ببعض، ولاسيما في قرى القوش وبخديدا وبرطلة وكرمليس وتلكيف في العراق وفي الحسكة وطور عابدين والقامشلي في سوريا وفي بعض القرى في تركيا وايران، لكل من هذه القرى لهجة تمتاز ببعض الصفات التي تميزها عن غيرها من اللهجات السريانية.

ومهما يكن الأمر ، فإن تعدد اللهجات السريانية لم يمنع شعور أبناء هذه الأمة العريقة فيما بينهم بوحدة لغوية، وبأن أي متحدث بالسريانية يحس بأن أصحاب اللهجات الأخرى يتحدثون بالسريانية أيضاً، فالفروق بين اللهجات السريانية في معظمها فروق صوتية .

إن دراسة اللهجات السريانية الحديثة دراسة علمية في كل مناطق انتشار اللغة السريانية، ومعرفة خواصها المميزة لها ومناطق توزيعها، غاية يسعى الباحثون في حقل الدراسات اللغوية إلى تحقيقه، لما في ذلك من فائدة جلييلة، فالكشف عن واقع لغة معينة في مجتمع معين، والتعرّف الى ما أصابها من تغيير أو تنوع، ومظاهر هذا أو ذلك، وربط هذه المظاهر بأسبابها، والعوامل التي تولدت عنها هو في حد ذاته عمل علمي يستحق الاهتمام والاشادة، فضلا عن ان نتائج مثل هذه الدراسة تضيء جوانب يكتنفها الظلام والغموض في بعض اللهجات السريانية، وعامل مساعد في فهم المسائل المبهمة واسباب العوامل اللغوية المشكلة في اللغة الكلاسيكية.

- اللهجات في اللغة السريانية، تاريخها، أقسامها، ملامحها اللغوية.

لكل لغة حية لهجات، أي بمعنى أن لكل لغة يتكلم بها الناس ويستعملونها في حياتهم اليومية، واتساع الرقعة الجغرافية لها، مجموعة من اللهجات الفرعية التي تبتعد عن اللهجة الأصلية ببعض الظواهر اللغوية والألفاظ، اللتان توضحان هذه اللهجات بصورة أساسية .

واللغة السريانية، شأنها شأن اللغة العربية، كانت واسعة الاستعمال آنذاك، منذ ظهورها في القرن الأول قبل الميلاد إلى ظهور الإسلام، إذ أصبحت اللغة العربية هي اللغة المستعملة في المناطق التي كانت اللغة السريانية مستعملة فيها، مثل: العراق وبلاد الشام وغيرها .

ومن الطبيعي أن يكون للغة السريانية لهجات، بحكم انها كانت منتشرة في رقعة جغرافية واسعة من آسيا، أي بلاد الشام مع جزائرها، والجزيرة والعراق وآثور وما يجاور هذه البلاد الى حدود بلاد الفرس شرقاً وبلاد الارمن وبلاد

اليونانيين في آسيا الصغرى شمالاً وحدود بلاد العرب جنوباً^(١٤)، ومما ساعد على ذلك الانشقاق في الكنيسة السريانية، الى : شرقية وغربية، وظهور المذاهب الأخرى، كالنسطورية واليعقوبية وغيرها، التي ساهمت في تعزيز ظاهرة اللهجات، واحتفاظ كل طائفة بمجموعة من القواعد الغوية الخاصة بها، وخير مثال على ذلك : الفروق اللغوية بين الشرقيين والغربيين .

ولكن يبرز هنا تساؤل، متى ظهرت اللهجات في اللغة السريانية ؟ من المعروف أن اللغة السريانية هي امتداد للغة الآرامية في العصر المسيحي، إذ كانت في بادئ أمرها تُسمى بـ (الآرامية) والمتكلمون بها يُسمون بـ (الآراميين)، وعند دخول المسيحية أوائل القرن الثاني الميلادي بلاد الآراميين جعل هؤلاء الذين اعتنقوها ينفرون من تلك التسمية القديمة ويعدونها مرادفة للوثنية والإلحاد ؛ لذلك سارعوا بالأخذ بكلمة (سريان)، تلك التسمية التي أطلقها عليهم اليونان الذين كانوا يحتلون بلادهم، كما سمّوا لغتهم (السريانية)^(١٥)، وجعلوا اسم الآراميين لسكان القرى الوثنية مثل حران في الجزيرة^(١٦) .

^(١٤) داود، المطران اقليمس يوسف. اللعة الشهية في نحو اللغة السريانية على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين، دبرالآباء الدومنيكيين، الموصل ١٨٧٩، ص ٧ .
^(١٥) يرى المطران يعقوب اوجين منا ، ان اسم (السريان) لا يمكن ان يرقى عهده عندهم الى أكثر من اربعةةة أو خمس مائة سنة قبل التاريخ المسيحي خلافاً لمن يحاول ان يجعل اسم السريان قديماً اصلاً للآراميين. لانه لو كان الامر كذلك لذكر عند القدماء وورد ولو مرة واحدة في العهد القديم كله. ولا يعرض علينا بان الكتاب المقدس لا يعنيه ذكر اسماء القبائل وهو لم يذكر الكرد والترك مع وجودهم من قديم الزمان . نعم لم تكن غاية كتاب الله ذكر القبائل و التصدي لتسمية شعوب لم يكن لها علاقة وخالطة مع الشعب الاسرائيلي كما كان الكرد والترك ولكن من الحال القول ان الكتاب المقدس لم يقصد ان يذكر ولو مرة واحدة اسم اقوام شنوا غارات متصلة في بلاد فلسطين وصارت لهم علاقات ومعاطيات غير منتظمة مع اليهود كما كان حال السريان . ثالثا ان اسم السريان لم يدخل على الآراميين الشرقيين اي الكلدان والاثوريين الا بعد المسيح على يد الرسل الذين تلمذوا هذه الديار لانهم كانوا جميعاً من سوريا فلسطين وذلك اذ كان اجدادنا الاولون المنتصرون شديدي الخسك بالدين المسيحي الحق احووا ان يسموا باسم مبشرهم فتركوا اسمهم القديم واتخذوا اسم السريان ليمتازوا عن بني جنسهم الآراميين الوثنيين ولذا اصححت لفظة الآرامي (ܐܪܡܝܐ) مرادفة للفظه الصابي والوثني ولفظة السرياني مرادفة للمسيحي والنصراني الى اليوم. منا، المطران يعقوب اوجين. قاموس كلداني - عربي، اعاد طبعه مع ملحق جديد المطران الدكتور روفائيل بيداويد، منشورات مركز بابل، بيروت ١٩٧٥، ص ١٧ .
^(١٦) ولفنسون، إسرائيل. تاريخ اللغات السامية، مطبعة الاعتقاد، مصر ١٩٢٩، ص ١٤٦ .

فاللغة السريانية هي لغة السريان المسيحيين في الرها^(١٧)، التي كانت الموطن الأصلي لهذه اللغة؛ لذلك فإنها تُعرف أحياناً بـ (لغة الرها أو الجزيرة)، وقد انتشرت هذه اللغة إلى أماكن واسعة في غرب آسيا، وظلت مزدهرة أكثر من ألف عام^(١٨)، وقد كانت اللغة السريانية هي لغة الرها الأدبية قبل دخول النصرانية، فلما دخلت النصرانية الرها وبُنيت الكنائس اتخذت النصرانية اللغة السريانية لغة لها^(١٩).

إن تاريخ اللغة السريانية مرتبط تماماً بتاريخ الكنيسة المسيحية في سوريا، إذ إنها كانت الأولى في استعمال الكنيسة إياها في القداس وسائر الأمور الدينية قبل أن تُستعمل اليونانية لذلك استعمالاً مشهوراً؛ لأن أول بيعة أقامها الرسل بعد صعود المسيح كانت في أورشليم، ولغة عامة أهل أورشليم كانت في ذلك الزمان السريانية ولو مختلفة قليلاً عن السريانية الحالية^(٢٠).

ويذكر المطران اقليمس يوسف داود عن اللهجة السريانية في أورشليم قبل السيد المسيح وبعده، إن: " اللغة السريانية التي كانت دارجة في أورشليم وسائر فلسطين في زمان المسيح بقيت دارجة فيها بعد المسيح في عهد النصرانية مدة أكثر من سبعة قرون، ...، وان تلك اللغة كان لها كتابة وأدب في النصرانية مثلما كان لها قبل النصرانية ومثلما كان لها بعد ظهور النصرانية خارجاً منها،

(١٧) الرها: مدينة سريانية قديمة، تقع الآن في جنوب شرق تركيا، وتعددت أسماؤها، فهي عند السريان تسمى: **ܕܪܗܐ** / أورهي، أورهاي وتعني كبيرة المياه، وعند اليونان (إديسا) وأيضاً (كاليروي) أي الحسنة المياه، وعند العرب (الروها) أو (الرها). وسأها الأتراك العثمانيون (أورفة) أو (أورفا). ملكها الأباجرة (جمع أبحر) منذ القرن الثاني قبل الميلاد وحتى القرن الخامس الميلادي، وكانوا من أسرع الملوك لقبول المسيحية. ازدهرت في ظلهم المدينة ازدهاراً رائعاً وخاصة المدرسة التي أسسوها فيها سنة ٣٦٣ م، وقد نبغ من هذه المدينة كل من مار أفرام السرياني (ت ٣٧٣ م)، رابولا أسقف الرها (ت ٤٣٥ م)، انظر: غنيمية، يوسف رزق الله، الرها، مجلة المشرق، بيروت، ١٩٠٥، العدد ٨، ص ١٦٩.

(١٨) رشدي، د. زكية. السريانية: نحوها وصرفها مع مختارات من نصوص اللغة، دار الثقافة، القاهرة (د.ت)، ص ١١.

(١٩) ولفنسون، إسرائيل. تاريخ اللغات السامية، مطبعة الاعتماد، مصر ١٩٢٩، ص ١٤٩.

(٢٠) داود، المطران اقليمس يوسف. اللغة الشهية، ص ٢١.

وان أهل فلسطين إن موسويين وإن مسيحيين لم يشاركوا سريان الجزيرة وبقية البلاد السريانية في تقلبات اللسان السرياني، وان اللغة السريانية الفلسطينية كانت مستعملة في كنائس الملة الملكية بفلسطين حتى بعد انقراض هذه اللغة من أفواه العامة واخذ العربية مكانها " (٢١).

وقد اكتسبت اللغة السريانية أهمية كبيرة بعد ان صارت لغة التأليف المسيحي، فدرسها النصارى في مصر والشام والعراق وإيران، واخذوا يستعملونها في دراساتهم وسيلة للتعبير عن جميع نواحي حياتهم، وأصبحت الرها منذ ذلك الحين مركز الإشعاع على جميع سوريا المسيحية ليس فقط في الأماكن الواقعة تحت الحكم الروماني بل أيضاً في الأماكن المجاورة لنهر دجلة الواقعة تحت حكم الفرس (٢٢).

ويشير المطران اقليمس يوسف إشارة عابرة إلى وجود اللهجات في اللغة السريانية قديماً، خلال حديثه في إثبات أن اللغة السريانية هي لغة السيد المسيح وأمه مريم، فيذكر من جملة الأدلة والشواهد على ذلك، " ان علماء اليهود يذكرون في كتبهم الفرق النحوي واللغوي الذي كان بين لهجة أهل أورشليم ولهجة سائر أهل فلسطين ولا سيما الجليليين (الذين كلهم كانت لغتهم السريانية)" (٢٣).

وقد أثرت في اللغة السريانية مؤثرات عدة، كان التأثير اليوناني صاحب الأثر الكبير فيها، سواء من ناحية الكلمات اليونانية او النحو اليوناني والأبنية وطريقة استعمال الكلمات، كما أثرت اللغة العبرية في اللغة السريانية من خلال

(٢١) المصدر نفسه ، ص ٣٥-٣٦ .

(٢٢) رشدي، د. زاكية . السريانية، ص ١١-١٢ .

(٢٣) داود ، المطران اقليمس يوسف . اللغة الشهية ، ص ٢٩ .

التراجم المختلفة للكتاب المقدس، وبرز في القرن الخامس مؤثر آخر، هو انشقاق المسيحيون إلى قسمين :

الأول : نساطرة نسبة إلى نسطوريوس^(٢٤)، وسُموا بـ (الشرقيين)، نشروا لغتهم في بلاد فارس، ودرسوا بها الطب والعلوم الطبيعية في مدرسة جنديسابور وغيرها من المدارس، وبهذه اللغة (النسطورية) نشر النساطرة تعاليمهم لا في الشرق الأدنى وحده بل في الشرقيين الأوسط والأقصى، مثل: تركستان والصين والهند، وعُرفت لهجة اصحاب الطبيعتين بـ (الشرقية او النصيبينية)، وكانوا يُسمون أحياناً بـ (المشاركة) .

الثاني : الغزبيون أو اليعاقبة نسبة إلى يعقوب البرادعي^(٢٥)، فقد بقوا في الرها، تحت النفوذ الروماني، وكانت لهجة اصحاب الطبيعة الواحدة تُسمّى بـ (اللهجة الغربية)، وكانوا يُسمون أحياناً بـ (الرهاويين) .

^(٢٤) نسطوريوس Nestorius : مؤسس الكنيسة النسطورية وأحد كبار رجال الدين المسيحي في القرن الخامس الميلادي وبطريك القسطنطينية (٤٢٨-٤٣١م) ، وُلد نسطوريوس بعد عام ٣٨١م في مرعش شمال سورية، ويعتقد أنه ينحدر من عائلة فارسية، درس نسطوريوس في إنطاكية وكان راهباً زاهداً ومنتشفاً بدأ نجه يلمع في سماء إنطاكية كأعظم مفوه وخطيب قدير. فاتجهت الأنظار إلى واعظ إنطاكية الشهير نسطوريوس. نُصّب نسطوريوس أسقفاً للقسطنطينية عام ٤٢٨ في ١٠ أبريل وبدأ أسقفيته بخطاب حاسم ضد الهرطقة وطلب من الإمبراطور مساندة في القضاء على الهرطقة. وكان يرى ان مرهم أم المسيح لأن هذا اللقب بالنسبة له يعني إنها أم الله وأم الإنسان، وبالغ في تعالجه لدرجة أن الشعب فهم منها أن مرهم ولدت الإنسان فقط. وحينما حرم وورثوس أسقف مركزاينوبوليس من بنادي مرهم كام لله لم يعترض نسطوريوس مما أدى إلى انفصال عدد من الإكليروس عنه. كان هدف نسطوريوس من رفضه للقب أم الله عدم الخلط بين أمومة مرهم للمسيح وبين المفهوم الشعبي الوثني للإلهات أو أمهات الإله. وإن في المسيح طبيعتين وجوهين مختلفين وكل طبيعة تحتوي على جوهر وعلى أقنوم (كلمة أقنوم عند نسطوريوس تعني المظهر الخارجي أو الهيئة والشكل) وبالتالي فقد رأى في كل طبيعة للمسيح جوهرها الخارجي أو الهيئة والشكل الذي يميزها. للمزيد عن نسطوريوس وتعالجه الكرسيتولوجية، انظر: الحضري، الدكتور القس حنا. تاريخ الفكر المسيحي، دار الثقافة، مصر ١٩٨٦، ١٥٣/٢-١٨٨.

^(٢٥) يعقوب البرادعي Jacques Baradee : اسقف سوري، وُلد في اواخر القرن الخامس الميلادي، تلمذ على يد اسقف انطاكية سيوروس Severus، أثنى اللغات السريانية واليونانية، وتعمق في علم اللاهوت والفلسفة. لقب بالبرادعي لأنه كان يلطوف بلاد الشام وآسيا الصغرى وفارس وبلاد أرمينيا وقبرص وهو متنكر بزي متسول، يلبس خرق البرادع، دأب البرادعي على نشر العقيدة الارثوذكسية ودعمها، فانتشرت تعالجه رغبة في مناهضة سلطة الامبراطورية الرومانية والثقافة اليونانية. فانتسح تأثيره واضم إليه سائر الجماعات المسيحية التي اعتنقت العقيدة المونوفيزيقية (اصحاب الطبيعة الواحدة) في بلاد سورية وما بين النهرين وبلاد فارس. وقد نسبت إليه تحت اسم الكنيسة اليعقوبية (أو المونوفيزية)، وسمي ذوهوا باليعاقبة أو السريان، للمزيد عن مذهب الطبيعة الواحدة والتأسيس كبرلس وتعالجه الكرسيتولوجية، انظر: الحضري، الدكتور القس حنا. تاريخ الفكر المسيحي، دار الثقافة، مصر ١٩٩١، ٣/٨١-

وقد انتشرت اللغة السريانية في البلاد السورية التي كانت تحت النفوذ اليوناني، لا سيما بين الاوساط الشعبية، وظلت كذلك الا ان عمّ الدين الجديد وتمتع بحماية السلطة المدنية، واستعملت اللغة السريانية الكنيسة في الاديرة حول انطاكية وحلب، وبذلك اصبحت اللهجة الرهاوية لغة العلم، او اللغة الفصحى ليس فقط بين اليعاقبة وإنما بين الملكانيين والمارونيين، أي بين السريان الغربيين (٢٦).

أما مسيحيي فلسطين (الجليل)، فقد كانت لهم لهجتهم الخاصة، التي استعملوها في العبادات، ونشأ لها أدب كنسي، وتُعرف هذه اللهجة بأسم: (المسيحية الفلسطينية أو السريانية الفلسطينية).

فاللغة السريانية اختلطت أكثر من غيرها اختلاطاً كبيراً أثناء اتساعها وذيوعها في الأقاليم، وهذا الانتشار اثر فيها تأثيراً كبيراً حتى أصبح الذين يتكلمونها لا يفهم بعضهم بعضاً، وقد انتشرت لهجة ما بين النهرين في مدن سوريا من الفرات حتى ماردين، مما أدى إلى أن يكون كل مركز من المراكز الكبيرة، مثل: ملطية وسميساط وحران أصبحت لهجته خصائص تميزها عن غيرها.

أما اللهجة الشرقية، فكانت أيضاً تشتمل على أنواع كثيرة من اللهجات، وكان أكثر هذه الأنواع نقاء هو لهجة نصيبين شرقي دجلة، وأكثرها اختلاطاً هو لهجة بيت جرمي (كركوك) على الضفة اليسرى جنوبي نهر الزاب الصغير، وهذه اللهجة تشبه النبطية في العراق (٢٧).

ولهجة أخرى ظهرت، هي لهجة الملكانيين، وهم المسيحيون من أهل سوريا الذين تبعوا البيعة القسطنطينية في مذهبها منذ القرن الخامس وفي طقسها

١٠٢؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨ هـ). تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر، ودنوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ١٩٧١، ج ٢، ق ١، ص ٢١٨.

(٢٦) رشدي، د. زاكية. اللغة السريانية، ص ١٥.

(٢٧) رشدي، د. زاكية. اللغة السريانية، ص ١٦-١٧.

منذ القرن العاشر، وكان يُظن ان اللغة الغربية (الرهاوية) لغتهم، وكانوا يستعملون الطقس في اللغة السريانية، وقد تُرجمت لهم كتب الطقس اليونانية كلها الى السريانية، وهم يختلفون عن النساطرة واليعاقبة في العقيدة والشؤون الكنسية، وقد ابتدعوا طريقة خاصة في الكتابة، كما قاموا في فلسطين بترجمة الكتاب المقدس إلى لهجتهم، وقد ظلت هذه اللهجة إلى أيام الفتح الإسلامي^(٢٨) .

وفي سنة ١٧ للهجرة، فتح العرب المسلمون مدينة الرها، فاضمحت اللغة السريانية منذ أواخر القرن الثامن وأوائل القرن التاسع، لكنها بقيت لغة الكتابة والتأليف عند علماء السريان والمتقنين الذين أرادوا أن يستعملوا تلك اللغة في تأليفهم ولا سيما في الكنيسة .

ويشير المطران اقليمس يوسف داود إلى أن " منذ ظهور الإسلام قد أخذت اللغة السريانية تنمحي شيئاً فشيئاً من السنة عامة هذه البلاد كلها حتى انه من زمان لم يبق مدينة كبيرة يتكلم أهلها باللغة السريانية في العالم كله، ولم تحفظ هذه اللغة إلا في الجبال والمتون إلا أنها غير فصيحة إذ قد زاغت قليلاً أو كثيراً عن اللغة الأصلية الفصيحة كما يحدث ذلك في سائر لغات العالم بمرور الأزمان عليها^(٢٩) .

وفي نهاية القرن الثالث عشر انقرض استعمال اللغة السريانية تقريباً، ولكن ظلت دراستها باقية الى اليوم في الاديعة، ولم يبق منها الا بعض البقايا في بعض نواحي العراق، وفي عدد من البلدان فيما بين بحيرة اورميا، إذ يقيم بعض من النصارى النساطرة ويُسمّونهم بـ (الآشوريين)، وفي شمال الموصل، وفي طور عبيدين، إذ يقيم بعض السريان اليعاقبة .

^(٢٨) داود، المطران اقليمس يوسف . اللغة الشهية ، هامش ص ٦١ .

^(٢٩) المصدر نفسه ، ص ٦٦ .

وهناك لهجات ثلاث في ثلاث مدن من سوريا منعزلة بعضها عن بعض، الأولى مسيحية في معلولة، والثانيتان سكانهما من المسلمين وهما جبعدين وبخعة، وهذه اللهجات تتميز عن غيرها، كونها قد تأثرت بلهجات تركية وعربية وفارسية وأردية، ومن أهم هذه اللهجات، لهجة الفلليخي وهي لهجة يتكلم بها قرب الموصل، ولهجة طور عبيدين ولهجة بحيرة اورميا، وكلها لغات يتكلم بها غير المثقفين وليست لغات أدبية (٣٠).

ويوجد اليوم اقوام تتكلم في اللغة السريانية في سوريا، وذلك على ابواب دمشق وهو أهل معلولة وما يجاورها، بل ان هؤلاء سريانيتهم أفصح من سريانية آثور والجزيرة والعراق (٣١).

واللغة السريانية الآن هي اللغة الطقسية لاكثر نصارى المشرق،
أي :

أولاً : الذين يسمون كلداناً وهم النساطرة إما أصلاً وإما حقيقة (أي : كاثليك ونساطرة أو يعاقبة) في الجزيرة والعراق وآثور وكرديستان وفي ملبار ببلاد الهند.

ثانياً : الذين يسمون سرياناً على الإطلاق بلا قيد أي اليعاقبة أصلاً أو حقيقة (أي كاثليكا ويعاقبة في البلاد المذكورة وفي بلاد الشام).

ثالثاً : الموارنة في بلاد الشام ولا سيما في فونيقية (٣٢).

ومن الأمور التي ساعدت على نشوء اللهجات في اللغة السريانية، انها كانت غير مشكّلة، أي من دون حركات، وهذا الأمر مما يسمح للهجات،

(٣٠) رشدي ، د. زاكّة . اللغة السريانية ، ص ٢٤-٢٦ .

(٣١) داود ، المطران اقليمس يوسف . اللعة الشهية ، ص ٤٦ .

(٣٢) داود ، المطران اقليمس يوسف . اللعة الشهية ، ص ٢١-٢٢ .

وبالتأويلات للألفاظ ذات الحروف المتشابهة، والتي تعطي معنى آخر من خلال تغيير حركاتها .

وقد برع علماء النساطرة منذ القرن السادس حتى القرن الثامن في إجراء الدراسات المتعلقة بتشكيل الحروف لدى السريان^(٣٣) .

وبرز يعقوب الرهاوي، في طليعة من ألف كتاب قياسي للقواعد السريانية، أوضح في الجزء الأول منه شوائب الكتابة السريانية التي لا تعبأ إلا بالحروف الساكنة مهملة ذكر الحروف الصوتية (الحركات)، ويذكر روبنس دوفال جوابه لسؤال بولس كاهن أنطاكيا عن طريقة إكمال هذه الطريقة المعيبة، بما يأتي : يخيل لي أن بوسع المرء التوصل إلى وضع قواعد لضبط كتابة هذه اللغة (أي اللغة السريانية) فيما يتعلق بالحروف الصوتية الخالية منها حروف الهجاء، فضلاً عن الحركات الإضافية، وان يبيّن كيفية استعمال هذه القواعد وهو ضبط الكتابة سواء في الأسماء أو الأفعال المتعلقة بهذه اللغة^(٣٤) .

فضلاً عن أن الخط السرياني الذي كان معتمداً قبل انقسام الكنيسة إلى شرقية وغربية، كان الخط الاسطرنجيلي، وهو مثل ما هو معروف خالٍ من الحركات، وان الخط الغربي (السرطا أو السريع أو اليعقوبي) لم تستعمل فيه الحركات المونوفيزية إلا في سنة ٧٨٥م عندما استعمل ثاوفيلوس الرهاوي هذه الحركات في ترجمته لإلياذة هوميروس، أما الخط الشرقي النسطوري، فقد استعمل النساطرة الحركات بالنقط، التي لم يكن ظهورها قبل النصف الثاني من القرن الثامن^(٣٥) .

^(٣٣) دوفال، روبنس. تاريخ الادب السرياني، ترجمة: الاب لويس قصاب، منشورات مطرانية السريان الكاثوليك، بغداد ٢٠٠٧، ص ٣٠٥-٣٠٦ .

^(٣٤) دوفال، روبنس. تاريخ الادب السرياني، ص ٣٠٦ .

^(٣٥) المصدر نفسه، ص ٣٠٦-٣٠٨ .

ويشير المطران اقليمس يوسف داود ان اللغة السريانية منها ما هو مكتوب، مثل اللغة السريانية الدارجة اليوم، ومنها غير مكتوب، مثل سريانية أقصى البلاد السريانية شرقاً أي كردستان وما يجاورها، وسريانية ما بين النهرين أي الجزيرة، وسريانية بلاد الشام (٣٦).

إذن يمكن تقسيم اللغة السريانية الى لهجتين، الأولى : اللهجة الشرقية، وهي لغة الكلدان الكاثوليك والنساطرة أينما كانوا، والثانية : اللهجة الغربية، المعروفة بالسريانية، وهي لغة الموارنة والسريان الكاثوليك واليعاقبة أينما كانوا، والتي من أثارها لهجة جبال طور عبيدين قرب ماردين (٣٧).

واللهجة الشرقية تُسمّى أيضاً (ܦܘܫܬܐ / صوبايتا) : نصيبينية، نسبة إلى مدينة نصيبين التي كان فيها مدرسة مشهورة للنساطرة، والعامّة تسمّيها (كلدانية)، وكانت لغة البلاد المشرقية من البلاد الآرامية، وهذه البلاد كان حدها من جهة الغرب ناحية نصيبين، وكانت تشمل بلاد آثور وبابل المسماة اليوم العراق واذربيجان ومادي والجانب الشرقي من أرض بين النهرين المعروفة بالجزيرة، أما اللهجة الغربية فتُسمّى أيضاً (ܕܘܫܬܐ / اورهيتا) : رهاوية، نسبة إلى مدينة الرها التي كان أفصح اللهجات السريانية الغربية فيها، والعامّة تسمّيها (سريانية) (٣٨).

ويذكر المطران اقليمس يوسف ان ابن العبري (٣٩) ذكر ان اللسان السرياني له ثلاثة فروع وهي : الغربي أي الرهاوي والشرقي أي النصيبيني

(٣٦) داود ، المطران اقليمس يوسف . اللمة الشهية ، ص ٥٠-٥١ .

(٣٧) منا ، المطران يعقوب اوجين . قاموس كلداني - عربي ، ص ١٨-١٩ .

(٣٨) داود ، المطران اقليمس يوسف . اللمة الشهية ، ص ٦٠-٦٢ .

(٣٩) ابن العبري : أبو الفرج غريغوريوس (واسمه في الولادة يوحنا) ابن أهرون (أو هارون) بن توما الملطي (٦٢٣-٦٨٥ هـ / ١٢٢٦ - ١٢٨٦ م)، مؤرخ سرياني مستعرب، من نصارى اليعاقبة . ولد في ملطية (من

والفلسطيني، ثم يعلق على اللغة الفلسطينية بقوله : " والواضح ان المراد بهذه اللغة لغة المصحف السرياني الموجود اليوم في خزانة الكتب الواتيكانية برومية العظمى الذي يحوي الاناجيل المقدسة مقسمة على ايام السنة على موجب طقس اليونانيين وهو كتب للملكيين في مدينة تسمى انطاكية العرب سنة ١٠٣٠ للمسيح، فلغة هذا المصحف تختلف اختلافاً معتبراً من اللغة السريانية المعروفة، وهي اللغة عينها التي يتكلم بها اليوم أهل معلولة، ...، فكأنها كانت لغة العامة في بلاد الشام كلها قبل أن سطت عليها اللغة العربية، ...، ومن الواضح أيضاً ان ابن العبري قد أساء إذ ذكر اللغة الفلسطينية مع لغة الشرقيين ولغة الغربيين، فان هاتين لا تختلفان إلا في اللفظ، والفلسطينية تختلف منهما في تركيب الكلمات ومعانيها وصوغها " (٤٠) .

ولاية ديار بكر) وفر مع أبيه إلى أنطاكية ، سنة ١٢٤٣ م ، بسبب هجوم التتار ، فتعلم العربية والطب ، واشتغل بالفلسفة واللاهوت . وتنقل في البلدان ، وانقطع في بعض الأديرة . ونصب أسقفا على جوباس (من أعمال مطية) سنة 1246م . وسمي " غريغوريوس " ثم كان أسقفا لليعاقبة في حلب . وارتقى إلى رتبة " جاثليق " على كرسي المشرق سنة ١٢٦٤ م ، وتوفي في مراغة (بأذربيجان) ونقلت جثته إلى الموصل فدفنت في دير مار متى . ولم يكن له ولد ، لأنه لم يتزوج . له ٣٥ مصنفا في علوم مختلفة ، منها بالعربية " تاريخ الدول " يعرف بمختصر الدول ، انتهى به إلى سنة ١٢٨٤ م ، وآخر سماه " منافع أعضاء الجسد " وله " دفع الهم " في الأدب والاخلاق ، و " منتخب جامع المفردات للغاقي " القسمان الأول والثاني منه ، في الأدوية المفردة ، و " شرح المجسطي لبطليموس " ورسالة في " النفس البشرية " و " شرح فصول أبقراط " وبالسريانية " ديوان شعر " و " تفسير الكتاب المقدس " و " الهدايات " وكان بصيرا بالأرمنية ماهرة في الفارسية واليونانية والسريانية والفارسية . انظر: الزركلي، خير الدين. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط ٥، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٠، ١١٧/٥.

(٤٠) داود، المطران اقليمس يوسف . اللعبة الشهية ، هامش ص ٦٢ .

ويسمّي المطران اقليمس يوسف اللهجات السريانية باللغات السريانية غير المكتوبة، منها (٤١) :

١. اللغة الآثورية الدارجة اليوم في آثور وفي الجبال الشرقية من الجزيرة وفي كردستان وغيرها، وتمتاز هذه اللهجة بكثرة التحريف ومبلبة بألفاظ أعجمية كثيرة وأهلها يدعون أنفسهم سرياناً (ههذّيب / سورايا) بدلاً من (ههذّيب / سورايايا)، كلغتهم يسمّونها (ههذّه / سورث) أي : سريانية محضاً، ويسمّيهم الآخرون بالفلاحين ولغتهم بالفلاحية، ولفظ هذه اللهجة هو لفظ السريان الشرقيين، ولكن أخل أهلها بلفظ بعض الحروف من عين أصلها، كالحاء فيلفظونها خاء، والعين يجعلونها همزة، إلا أنهم لم يضيعوا بالكلية لفظ العين والحاء الأصلي فانهم يقولون إلى الآن : (نكّم / عالما) : عالم، (ذّيبك / رشيعا) : منافق، (ههسّذّ / عوقبرا) : فارة، (ههذّيب / عقرفا) : عقرب، والفاظ اخرى كثيرة، وفي مواضع أخرى يلفظون الزقاف مانلاً إلى الفتح كالغربيين.

٢. لهجة الجهات المتوسطة من الجزيرة أي في جبال طور عبيد، إذ محفوظة إلى اليوم اللغة السريانية بين أهالي تلك البلاد الذين هم سريان يعاقبة، وسريانية هذه البلاد هي على طريقة الغربيين، وهذه اللهجة أقل فساداً من لهجة آثور وأكثر قرباً من اللغة الفصيحة .

٣. لهجة معلولة، وهذه اللهجة كانت يوماً لغة بلاد الشام كلها، ويسمّيها علماء الإفرنج اللغة الفلسطينية، لان السريان الذين كانوا في فلسطين كانوا يتكلمون بها، وأما اليوم فهي لغة قوم قليلي العدد يسكنون قرب مدينة دمشق بعيداً عنها نحو ثماني ساعات في ثلاث قرى، أمهن يقال لها معلولة، وهم نصارى

(٤١) المصدر نفسه ، ص ٦٨-٧١ .

كاثوليكيون، إلا أنهم على طقس الروم لا على طقس السريان، وفيهم أيضاً مسلمون يتكلمون بهذه اللغة نفسها، ولغة هذه القرى الدمشقية هي بين لغة الشرقيين ولغة الغربيين في لفظها، إلا أنها تقرب أكثر إلى لغة الشرقيين، وتعد هذه اللهجة أقل اللهجات العامية الثلاث فساداً وأكثرهن حفظاً لقواعد السريانية الفصيحة .

معجم دليل الراغبين في لغة الآراميين :

يعد معجم (دليل الراغبين في لغة الآراميين) من المعاجم المهمة والرائدة في اللغة السريانية، ولاهميته وموسوعيته قام المطران الدكتور روفائيل بيداويد مطران بيروت على الكلدان باعادة طبعه؛ اذ ان الطبعة الاولى للمعجم كانت في سنة ١٩٠٠م، وفي مقدمة الطبعة الجديدة يشير المطران روفائيل بيداويد الى ان هذا المعجم، " لا يزال من احدث المعاجم واكملها واغناها بالالفاظ والمصطلحات واحسنها تنسيقاً وتبويباً... وهو من المصادر الجليلة في اللغة السريانية"(٤٢).

هذه الشمولية والغناء اللغوي لمعجم المطران منا جاءت من قدرته اللغوية المعروفة ومن المصار السريانية الممشهورة التي اعتمدها في معجمه، فيذكر(٦٨) مصدراً سريانياً اعتمدها واخذ عنها مواد معجمه، منها: قاموس حسن ابن بهلول الشهير. قاموس العلامة شميث السرياني اللاتيني. لباب الاب القرداحي الماروني. قاموس السيد توما اودو مطران اورميا الكلداني. قاموس ميخائيل السرياني اللاتيني. كنز المفردات السريانية اللاتينية تاليف الاب برون اليسوعي. مقتطفات ربن حونين الطبيب وعنايشوع الملقان. زهرة المعارف ليعقوب القطريلي. ترجمان اللغة السريانية. مباحث القديس يعقوب فرهاد الحكيم الفارسي. مؤلفات القديس افرام طبعة رومة وطبعة المعلم لامى. ميامر نرسي

(٤٢) منا، المطران يعقوب اوجين. قاموس كلداني-عربي، مقدمة الناشر.

الملفان الشهير وهي زهاء مئة ميمر. رسائل يشوعهب الحزّي الباطريك البديعة. رسائل طيمثأوس الكبير الباطريك الشهيرة. فردوس عبد يشوع الصوباوي. مرجانه عبد يشوع الصوباوي. كتاب يوحنا ابن فنكايا. تاريخ توما المرجي الشهير. نحو يوحنا ابن زوعبي. مدخل فلسفة أرسطو ٢٠٠٠هـ. مقالات فيلوكسينوس المنبجي في الرهبان. كتاب جدالات ابن الصليبي المسمى ٢٠٠٠هـ. كتاب الاخلاق لابن العبري ٢٠٠٠هـ. تاريخ ابن العبري البيعي والمدني. اشعة ابن العبري ١٠٠٠هـ. فصاحة انطون التكريتي. كنوزيعقوب البرطلي. ميامراسحاق الانطاكي الشهير(٤٣).

وصاحب المعجم هو المطران يعقوب اوجين منا الكلداني (١٨٨٥-١٨٨٩م)، ولد في مدينة باقوفا في الموصل سنة ١٨٦٧م، واسيم كاهناً سنة ١٨٨٩م، وعين مدرساً للغة الكلدانية في اكليريكية مار يوحنا الحبيب في الموصل (١٩٠٢-١٩٨٥م)، وهناك نشر مؤلفاته القيمة في مطبعة دير الآباء الدومنيكيين بالموصل، منها: الاصول الجلية في نحو اللغة الآرامية سنة ١٨٩٦م، والمروج النزهية في آداب اللغة الآرامية، انتخب مطراناً سنة ١٩٠٢م وعمل نائباً بطريركياً، توفي بالموصل سنة ١٩٢٨م(٤٤).

في مقدمة معجمه الرائعة، اشار المطران يعقوب اوجين منا الى اللهجات السريانية، وتفرعاتها المختلفة، فضلاً عن اشارته الى التقسيمات الجغرافية للناطقين باللغة السريانية، فيقول: "والبلاد السريانية تقسم الى قسمين عظيمين شرقي وغربي وهذه القسمة يمكن اعتبارها على ثلاثة اوجه اي طبيعية ومدنية وكنيسة. فالبلاد السريانية الشرقية بالقسمة الطبيعية تشمل على جميع البلاد

(٤٣) المصدر نفسه، ص ٢٢-٢٥.

(٤٤) ابوانا، الاب البير. ادب اللغة الارامية، بيروت ١٩٧٠، ص ٥٥٨-٥٦٠.

المحدودة بنهر الفرات غرباً وبلاد الارمن شمالاً ومملكة العجم شرقاً والخليج الفارسي وجزيرة العرب جنوباً وهذا امر واضح لا يتجرأ على انكاره الا من جهل التواريخ القديمة والحديثة جملة؛ لأنه من العلوم الذي لا يشوبه ادنى ريب ان البلاد الاصلية في مملكة الكلدان سواء كانت بابلية أم اثرية كانت البلاد المذكورة اعلاه ولذا فقد سميت في التواريخ الحديثة بسوريا الخارجة **ههههه** **ههههه**، اما البلاد السريانية الغربية فيشتمل بحصر الكلام على ما وراء نهر الفرات الى البحر المتوسط اي على البلاد المعروفة اليوم بسوريا ولذلك دُعيت سوريا على وجه الاطلاق أو سوريا الداخلة **ههههه** **ههههه**، واذا لاحظنا القسمة فالبلاد السريانية الشرقية كانت تمتد اينما امتدت الدولة الفارسية. والبلاد السريانية الغربية كانت محصورة في حدود المملكة الرومانية. والقسمة الكنيسة تكاد لا تخالف القسمة المدنية فان سلطة بطركية بابل كانت تشمل القسم الشرقي من بلاد الجزيرة اي نصيبين ولواحقها وقسماً من بلاد ارمينية واثور ومادي وفارس وبلاد العرب والقطريين والهند والصين أيضاً. واما البطركية الانطاكية فلم تكن مستولية الا على سريان القسم الغربي من الجزيرة وسوريا الداخلة فقط" (٤٥).

بعد ان اوضح المطران منا بصورة دقيقة الحدود الجغرافية للبلاد السريانية، ذكر التقسيمات اللغوية للغة السريانية، فيذكر ان " لغة هذه البلاد فتقسم اليوم الى لهجتين شرقية وغربية اما الشرقية فهي لغة الكلدان الكاثوليك والنساطرة اينما كانوا وهي اللغة الآرامية الصحيحة القديمة المستعملة يوماً في مملكتي بابل ونيوى العظيمنتين والجزيرة والشام ولبنان وما يجاور هذه البلاد ... واما اللغة الغربية المعروفة في زماننا بالسريانية بلا قيدٍ فهي لغة الموارنة والسريان الأرثوذكس الكاثوليك حيث وجدوا وهذه لا نجد اثراً لاستعمالها في جميع البلاد الآرامية ماخلا جبال طور عبيدين في قرب ماردين ... فلذا لا مانع ان

(٤٥) منا، المطران يعقوب اوجين. قاموس كلداني-عربي، ص ١٧-١٨.

نتخذها لغة جبلية متولدة من فساد اللغة الآرامية الفصيحة قد نشرها متأخراً بعض علماء السريان الأرثوذكس وجعلوها عامّة في الطقس السرياني كي يمتازوا عن النساطرة لشدة العداوة الدينية الكائنة بينهم" (٤٦).

يتضح مما تقدم ان المطران منا يقسم اللغة السريانية الى قسمين، شرقية وغربية، ويذكر الاقوام السريانية التي تستعملهما، مع الاشارة الى ان اللهجة السريانية الشرقية -في نظره- هي الاصح وافضل من اللهجة السريانية الغربية، وان الفروق اللغوية بين اللهجتين لم تكن معروفة عند علماء اللغة السريانية الاوائل، " لان الاولين من الشرقيين والغربيين لم يذكروا ابداً هذا الفرق الموجود اليوم بين اللهجتين وزد على ذلك ان اهل الجزيرة حتى الرها التي اليها ينتسب الغربيون المتاخرون لغتهم لم يكونوا يلفظون اللغة الآرامية لفظ الغربيين بل الشرقيين وهذا امر مؤكد كل التاكيد" (٤٧).

ان انحياز المطران منا الى اللهجة السريانية الشرقية وعدّها هي اللغة الاحسن، يمكن تفسيره الى انتمائه القوي اليها مما جعله يدعم رأيه بمجموعة من الادلة، هي:

اولاً: ما نقل الى اللغات الاجنبية من اسماء الاعلام المستعملة في الرها ونواحيها فانها كلها على لفظ الشرقيين لا على الغربيين فمن ذلك: رُها، برديصان، أدى، عبشلاما، برشميا، عبدا، حبيب، كوريا، شَمونا، رَبّولا، نوحاما (ابو برديصان)، لا : رُهو، برديصون، أدى، عبشلومو، برسميو، عبديو حايبين. كوريو، شمونو، سوبو، رابولو، نوحومو، كما يلفظها الغربيون اليوم.

ثانياً: ما نص عليه في مبادئ الجيل السابع يعقوب الرهاوي الشهير في نحوهِ اذ عدّ حركات اللغة الآرامية سبعة كما عند الشرقيين وحصرها بهذه الجملة

(٤٦) المصدر نفسه، ص ١٨-١٩.

(٤٧) المصدر نفسه، ص ١٩.

- معجم الألفاظ السريانية ذات القراءة اللهجية (٤٩).

هناك العديد من الألفاظ السريانية التي ذكر المطران يعقوب اوجين منا في معجمه (معجم دليل الراغبين إلى لغة الآراميين) أنها من الألفاظ ذات القراءة اللهجية، ولم يشر المطران منا إشارة صريحة وواضحة أن هذه الألفاظ تقرأ قراءة لهجية، ولكنه ذكر أمامها عدداً من المصطلحات التي يفهم منها ذلك، ومن هذه المصطلحات :

١. لغة :

وتندرج تحت هذا المصطلح، الألفاظ الآتية : لغة بعض الآراميين، لغة غربية، لغة شاذة، لغة محرفة، لغة قليلة، لغة مقلوبة، لغة نادرة، لغة ضعيفة .

٢. لغية، لغيتان، لغيات

٣. لغات.

٤. لغتان.

٥. لثغة.

٦. مثل.

٧. السوادية.

٨. الفاظ كلدانية قديمة (ك.قد).

٩. نادر.

١٠. لكنه آنس، مانوس

١١. المعنى الاخير ساقط.

١٢. مستعمل.

(٤٩) للمزيد انظر كتابنا: اللهجات في اللغة السريانية - دراسة تطبيقية في معجم دليل الراغبين في لغة الآراميين.

١٣. ممت.

١٤. قليلاً.

١٥. كذا وجدته مشروحاً.

وسنكتفي هنا بذكر مجموعة من الالفاظ التي ذكر المطران منا انها (لغة، لغتان، لغيتان، لغات، لغة بعض الآراميين، لغية)، وقد قمنا اولاً بذكر اللفظة في القراءة اللهجية، ومن ثم اللفظة الاصلية في اللغة السريانية، ثم المعنى، ومكان ورودها في معجم المطران منا (معجم دليل الراغبين الى لغة الآراميين).

١. الالفاظ التي ذكرت في المعجم انها (لغة في) لفظة اخرى.

المعجم	المعنى	لغة في	اللفظة
ص ٢٦	اسفيذاج، تبييض به البيوت	يُصْفِدُ	يُصْفِدُ
ص ٣٧، ٣١	فولاذ	يَهْكَمُ	يَهْكَمُ
ص ٣٩، ٣٨	اردب، مكيال ضخم	يُذَدِبُ	يُذَدِبُ
ص ٤٢	مغرفة طعام، كفير	يُذَهِّكُ	يُذَهِّكُ
ص ٤٤، ٤٢	١. شفاء، ٢. سكون، ٣. دواء، علاج	يُشْفِي	يُشْفِي
ص ٥٨، ٥٥	سلب، نهب	يُنْهَبُ	يُنْهَبُ
ص ٨٢، ٦٩	درة، لؤلؤة، جوهرة	يُدْرِكُ	يُدْرِكُ
ص ٧٧	بلي، سوس	يُصَبُّ	يُصَبُّ
ص ١١٩، ٩٩	بشع، قبيح	يُجَسِّدُ	يُجَسِّدُ
ص ١٠٠	جس	يُجَسِّدُ	يُجَسِّدُ
ص ١٠٥، ٩٠	١. جمجمة، هامة، ٢. جلجلة	يُجَلِّدُ	يُجَلِّدُ
ص ١٢١، ٩١	١. حنجرة، ٢. شراة، ٣. حجر الماس	يُجَدِّدُ	يُجَدِّدُ
ص ١٢٦، ٩٣	١. رف، شرفة، ٢. كهف، ٣. مجداف	يُجَدِّقُ	يُجَدِّقُ
ص ١٤٨	رف، دفة (توضع في الحائط للسراج)	يُدْحَمُّ	يُدْحَمُّ

ورل، هرول، (حركة الراء ص ١٨٥ فيهما مختلصة)	هُذَكَ، هُذَكَ	هُذَكَ
ورشان (طائر كالحمام ص ١٨٥ البري)	هُذَعَكَ	هُذَعَكَ
١. قصب رفيع، ٢. فساد، ص ١٨٦، ١٩٨ كلام هزل	هُذَكَ	هُذَكَ
١. قرصة، كتلة تين، ٢. ص ١٣٣، ١٨٧ دواء، مرهم	هُذِكَةُ	هُذِكَةُ
صفارية، طائر اصفر الريش ص ١٩٠، ٢١٠	هُذَعَكَ	هُذَعَكَ
١. زم، صوت، ٢. طن، رن، ص ١٩٣، ٢٠٠ ٣. شد	هُذَكَ	هُذَكَ، وَهُذَكَ
قصير، عسير، مضطرب ص ١٩٩	هُذَكَهُ	هُذَكَهُ
حوط، سيح، سور ص ٢٢٥	هُذِكُ، هُذِكَةُ	هُذِكُ، سَهُذِكُ
منظر، مشهد ص ٢٣١	هُذَعُونَ	هُذَعُونَ
قميص ملون، منمق ص ٢٣٣، ٢٣٤	هُذِكَةُ	هُذِكَةُ
خربق (نبات شبه لسان ص ٢٦١، ٢٦٥ الحمل)	هُذَعَجَكَ	هُذَعَجَكَ
١. كيس، جراب، ٢. زق، ص ٢٧١ قرية	هُذِكَةُ	هُذِكَةُ
١. طاجن، مقلاة، ٢. هاون، ص ٢٧٦ ٣. ضيق	هُذِكَةُ	هُذِكَةُ
طابق، طاجن ص ٢٧٥	هُذَعَكَ	هُذَعَكَ

ص ٤٠، ٣١٧	طال، سبغ	يَذِي	بَذِي
ص ٣٣٢، ٣٤٧	١. انحنى، سجد، ٢. جثا، سجد	جَه	جَه، جَهَقْ، جَهَقْ
ص ٣٣٣	مكيال	حَمَدٌ	حَمَدٌ
ص ١٨، ٣٣٣	نظير، مثل، كاف التشبيه	جَهَةٌ	جَهَةٌ
ص ٣٣٧، ٣٣٨	كوكب، (الشعرى اليمانية)	جَلَدٌ	جَلَدٌ
ص ٣٣٩، ٦٨١	قرصة مدورة، رغيغ	يَكْهَدُ	يَكْهَدُ
ص ٢٥٨، ٣٥٠	سوار، دُمَلج	سَمِيْدٌ	سَمِيْدٌ
ص ٣٥١-٣٥٢	١. قصر، ٢. حزن، ٣. رفق	حَدَبٌ	حَدَبٌ
ص ٣٣٣، ٣٥١	بازل، بطل	حَوْبَدٌ	حَدَوْنٌ
ص ٣٥٢، ٧٠٣	قرطاس، ورقة	بَدِيْبَةٌ	بَدِيْبَةٌ
ص ٣٧٣	١. لَز، ضايق، ٢. قَلَص، ٣. آذَى	كُو، كُوَّةٌ	كُو، يَكُو
ص ٣٦٦، ٣٨٠	١. لبط، تحرك، ٢. هَيج	كَجِبٌ	كَجِبٌ، كُجِبٌ
ص ٣٨٩، ٣٩٢	١. فسد، ٢. شم، ٣. سحق	كُجِسٌ	كُجِسٌ، مَكُنَسٌ
ص ٣٨٩، ٣٩٧	١. صغر، نقص، ٢. ضَل، سفل	كُجِعٌ	كُجِعٌ
ص ٣٩٦، ٤٤٥	١. لبن جديد يقطر من شجر ص المر، ٢. خطمي، ٣. غبار الرحي	كُجِعَةٌ	كُجِعَةٌ
ص ٤٢١، ٤٦٩	١. سلخ، جرد، ٢. خدش، ٣.	كُجِبٌ	كُجِبٌ، مَكُنَسٌ

		نتش	
٤٣٥، ٤٢٧، ص	١. رفس، لبط، ٢. جن، عته، ٣. خاصم	جَبُو	جَبُو، جَبَّوْ
٤٥٠-٤٤٩، ص	غنت المرأة لولدها لينام	جَبَب	جَبَب، جَمَّكَن
٤٥٤، ص	١. نفخ، دخن، ٢. نرى، ٣. ص جعله متكبراً	جَبَس	جَبَس، جَبَّجْ
٥٠٧، ٤٧٣، ص	١. قفة، ٢. غشاء العين، ٣. ص جيب، كيس	جَبَّجْ	جَبَّجْ
٦٥٥، ٧٧٤، ص	عرظنيثا، هبيد	جَبَّكَن	جَبَّكَن
٥٠٨، ٤٧٥، ص	١. ساوم، ٢. ماحك، خاصم، ٣. هنر، هرج	جَبَّهَد	جَبَّهَد، هَمَّهَدَّ
٤٨٥، ٤٧٤، ص	١. ملك، ٢. محرك، ٣. ص نصيب، ٤. علامة	هَمَّكَن	هَمَّكَن
٤٩٤، ص	غنم صغار	هَمَّكَن	هَمَّكَن
٥٠٠، ٢٠٣، ص	زمرجد، (حجر كريم شفاف)	هَمَّكَن	هَمَّكَن
٥٠٣، ص	مهلكة	هَمَّكَن	هَمَّكَن
٥٢٧، ص	١. قلع، ٢. قطع، ٣. شدّ	جَبَّ	جَبَّ، جَبَّوْ
٥٤٥، ص	١. سوط، قضيب، ٢. رسن ص الدابة	جَبَّكَن	جَبَّكَن
٥٤٩، ٣١٣، ص	ريباس، (نبت يكون تحت الثلج)	جَبَّكَن	جَبَّكَن
٥٦٩، ٥٦٦، ص	عروبة، (يوم الجمعة)	جَبَّكَن	جَبَّكَن

٥٧٦، ٥٧٥ ص	١. زاع، حاد، ٢. سها، ذهل، ٣. زل، اخطأ	فَد	فَدَّ، فَدَّيْ، فَدَّيْمَةٌ
٥٨١، ٥٧٨ ص	١. فَرّ، فُزِع، ٢. قَفَز، نَط، ٣. طاش، نَزَق	فَو	فَوَّ، فَوَّيْ
٥٩٣، ٥٩٢ ص	١. تَخَت تَشَد فِيهِ الثِّيَاب، ٢. مَلَزَم	فَكَمَهَذَّ	فَكَمِهَذَّ
٦١٧ ص	١. فَشَّ، حَلَّل، ٢. انْتَفَخ، تَوَرَّم	فَج	فَجَّ
٦٣٥، ٤٨٢ ص	شَانَط، مَحْتَرَق	هَبَّ	هَبَّ
٦٤٨ ص	١. صرَخ، صَاح، ٢. قَصَف، رَعَد	يَرْدَس	يَرْدَسْ، يَرْدَسَّ
٦٥٠، ٦٤٥ ص	مَزَمَار، بَوَق	يَرْمَعِي	يَرْمَعِي
٦٥٠، ٦٤٨ ص	١. دَوْدَةُ الْقَرْز، ٢. قَرْز، قَرْمَز	يَرْمَعِي	يَرْمَعِي
٦٥٢، ٦٥١ ص	١. قَبْة، صَنْدُوق، ٢. سَفِينَة	يَرْمَعِي	يَرْمَعِي
٦٦٢، ٦٦١ ص	١. حَلْزُون، ٢. بَرْغِي، لَوْلَب، ٣. ثَقْبِ الْاِذْنِ خَاصَة	مَهَجَكَنَّ	مَهَجَكَنَّ
٦٩٧، ٦٦٧ ص	١. بَرْد، قَرَّ، ٢. ارْتَخِي، فَشَل	ضَو	ضَدَّ، ضَدَّيْ
٦٨٤، ٣٤٢ ص	١. رَسَخ، ٢. قَانُونَة (شَاقُولِ) الْبِنَاءِ)، ٣. مَسْطَرَة، ٤. رَاحَة الْيَدِ	حَمَمَةٌ	حَمَمَةٌ
٦٨٤ ص	١. اِقْتَأ، اِحْمَرَّ، ٢. ابْغَضَ، ٣. اِغْتَارَ	صَجَّ	صَجَبَ
٧١٠، ٧٠٣ ص	قَرْطَلَة، سَلَة	ضَدَّكَزَّ	ضَدَّكَزَّ

ص ٧١١، ٣٥٧	البلاب	خَمَمَةٌ	خَمَمَةٌ
ص ٧٤٤، ٧٣١	١. رش، نضح، ٢. بذر، ٣. قطر	ذَهْ	ذَهْ، ذَهَمٌ
ص ٧٥١، ٧٣١	١. رض، دق، ٢. شج، فج	ذِي	ذِي، ذَيْبٌ
ص ٧٥٣، ٧٣١	١. رق، لطف، ٢. قل	ذَه	ذَه، ذَهَلٌ
ص ٧٥٧، ٧٣٣	١. ارتعد، ٢. تزلزل، ٣. تحرك، ٤. فزع	ذَه	ذَهْ، ذَهَأَتْ، ذَهَمٌ
ص ٧٣٣	تشاور، تأمر	ذَهَذَهَ	ذَهَذَهَ، ذَهَذَهَتْ، ذَهَذَهَةٌ
ص ٧٣٨	١. رك، لان، ٢. رق، لطف	ذَو	ذَوِي، يَذَوِي
ص ٧٨٩، ٧٨٤	سكر، كل مسكر	جَحَذَ	جَحَذَ
ص ٨٠٥	١. ملس، صقل، ٢. طين، ٣. سد	جَحَدَ	جَحَدَ
ص ٨٠٨	إقبال	جَمَهَتَكَ	جَمَهَتَكَ
ص ٨١٢، ٧٦٧	لوزة، (شجرة وثمرتها)	جَيَّذَهَ	جَيَّذَهَ
ص ٨٢٣، ٨٢١	طاعون	جَذَمَكَ	جَذَمَكَ
ص ٨٢١، ٨٢٠	١. عجل البقرة، ٢. شرح، اصل	جَذَسَ	جَذَجَ
ص ٧٧٠، ٧٢٦	اساس، قاعدة	جَذَخَ	جَذَخَ
ص ٨٣٥، ٢٨١	طحال	جَسَكَ	جَسَكَ

٢. الالفاظ التي ذكرت في المعجم انها (لغتان في) لفظة اخرى.

المعجم	المعنى	لغتان في	اللفظة
ص ٦٩	١. زهرة، كوكب وصنم، ٢. نحاس ابيض	ككك	ككك، ككك
ص ٧٠	رواق، دهليز	ككك	ككك، ككك
ص ٩٤	فجر، فلق، صبح	ككك	ككك، ككك
ص ١٠٥	١. قذارة، تينة، ٢. كلاء، عشب	ككك	ككك، ككك
ص ١٢٣	١. طعمة تُجعل في الفخ والشص، ٢. فخ، ٣. خيط الشص، ٤. حكة، ٥. نول، خيط	ككك	ككك، ككك
ص ١٢٤	١. شجر له نبتة شبه النبق، ٢. قطب	ككك	ككك، ككك
ص ١٣٨	١. دردار، شجرة النبق، ٢. سدر	ككك	ككك، ككك
ص ١٦٠	درب، طريق	ككك	ككك
ص ١٩٢	١. كوة، طاقة، ٢. شباك، ٣. برج، قصر، ٤. شرفة، رف	ككك	ككك، ككك

ص ٢٠١-٢٠٢	١.مزمارة، ٢.ارجوحة	وَمُصَبِّتٌ	وَمُصَبِّتٌ، وَصُصَبِّتٌ
ص ٢٣٣-٢٣٤	خادم، عبد	سَكَمٌ	سَكَمٌ، سَكَمٌ
ص ٢٣٤	خادمة، جارية	سَكِمَةٌ	سَكِمَةٌ، سَكِمَةٌ
ص ٢٤٠	عطر طيب الرائحة	سِكْتَبِيٌّ	سِكْتَبِيٌّ سَمَكْتَبِيٌّ
ص ٢٤٠	دببة، قارورة	سِكْتَبِيٌّ	سِكْتَبِيٌّ، سِكْتَبِيٌّ
ص ٢٤٠	١.حلزون، (حيوان)، ٢.صدفة	سِكْوَهَةٌ	سِكْوَهَةٌ، سِكْوَهَةٌ
ص ٢٤٢	١.حلس، كساء، ٢.طنفسة، ملحفة	سِكْمٌ	سِكْمٌ، سِكْمٌ
ص ٢٥١	خنوص، (ولد الخنزير)	سِكْمِيٌّ	سِكْمِيٌّ، سِكْمِيٌّ
ص ٢٦١	حرجل،(جرادة كبيرة لاصق جناح لها)	سِكْمِيٌّ	سِكْمِيٌّ، سِكْمِيٌّ
ص ٢٧٤	١.يريد راجل، ٢. جندي	سِكْمِيٌّ	سِكْمِيٌّ، سِكْمِيٌّ
ص ٢٧٥	١.طابق، طاجن، ٢.خبزص الطابق	سِكْمِيٌّ	سِكْمِيٌّ، سِكْمِيٌّ
ص ٣٢٠	سجل، صك، تذكرة	سِكْمِيٌّ	سِكْمِيٌّ، سِكْمِيٌّ
ص ٣٢٥	١.لعل، عسى، ٢. من زمان قديم، ٣. فقط، عوض، ٤. هنا للتحييض	سِكْمِيٌّ	سِكْمِيٌّ، سِكْمِيٌّ

٣٩٥	١. حصة، نصيب، ٢. قطعة ص	لحم، ٣. وظيفة، نوبة	صَلْمَةٌ، صَلْمَةٌ	صَلْمَةٌ
٤٤١	نحام، (طائر احمر يشبه ص	(الاوز)	بَسْمَةٌ، بَسْمَةٌ	بَسْمَةٌ
٤٤٥	١. لبن جديد يقطر من شجر ص	المر، ٢. خطمي، ٣. غيار الرحي	مَلْجَةٌ، مَلْجَةٌ	مَلْجَةٌ
٤٩٤	ناصية، شعر مقدم الرأس		مُفْخَعَةٌ، مُفْخَعَةٌ	مُفْخَعَةٌ
٥١٢	حمرة، زنجفر، صبغ احمر		هَبْدَةٌ، هَبْدَةٌ	هَبْدَةٌ
٥٤٨	ظلام، عتمة		بُصْمَةٌ، بُصْمَةٌ	بُصْمَةٌ
٦٢٢، ٥٧٤	١. ذقن، ٢. وجه، خد، ٣. ص	٤. جبهة، ٥. شارب، صفحة	فَأْسٌ	فَأْسٌ، فَأْسٌ
٥٧٩	١. رانحة لطيفة، ٢. نسيم، ص	٣. مرحة، ٤. وعاء الطيب، ٥. بثر	قَمَسٌ	قَمَسٌ، قَمَسٌ
٥٩٣	١. حليلة، زوجة، ٢. زوجة ص	غير شرعية	فُكْسٌ	فُكْسٌ، فُكْسٌ
٥٩٥	١. فنيخ، رخو، ٢. لقيط، ص	عبد ابن عبد	فُجَجَةٌ، فُجَجَةٌ	فُجَجَةٌ
٥٩٦	١. مسن، ٢. مبرد		فُهْمَةٌ	فُهْمَةٌ، فُهْمَةٌ

ص ٥٩٦	١. مسن، ٢. مبرد	فُهِنٌ	قُهِنٌ، قُهِنٌ
ص ٦٣٦	رجمة، كومة حجارة	يَكْمَكُنْ	يَكْمَكُنْ، يَكْمَكُنْ
ص ٦٤٨	١. دودة القز، ٢. قرز، قرمز	يُذْذِمُنْ	يُذْذِمُنْ، يُذْذِمُنْ
ص ٦٨٨	برنس، رداء، عباءة	سَهْمَكُنْ	سَهْمَكُنْ، سَهْمَكُنْ
ص ٧٢٣	قميص يلبسه القسيس في البيعة	ذُذِبِدُنْ	ذُذِبِدُنْ، ذُذِبِدُنْ
ص ٧٢٧	ضجيج، جلبة، ضوضاء	ذُهِنٌ	مذِبِنٌ، ذُهِنٌ
ص ٧٤٢	١. هدية، ٢. هدية من العروس، ٣. رزمة من الحصيد، ٤. سكب	ذِهْمَكُنْ	ذِهْمَكُنْ، ذِهْمَكُنْ
ص ٧٨٩	اسكاف، خفاف	يُحَقِّقْ	يُحَقِّقْ، يُحَقِّقْ
ص ٧٩٢	١. فقاعة، نفاخة، ٢. خراجة	يَمَكْتَدُنْ	يَمَكْتَدُنْ، يَمَكْتَدُنْ
ص ٧٩٦	بثر، ورم، دملة	يُكَمَمَسُنْ	يُكَمَمَسُنْ، يُكَمَمَسُنْ

٣. الالفاظ التي ذكرت في المعجم انها (الغيتان في) لفظة اخرى.

المعجم	المعنى	لغيتان في	اللفظة
ص ٩	١. ثور كبير، ٢. فحل	يُؤْبَذُنْ	يُؤْبَذُنْ، يُؤْبَذُنْ
	٣. جاموس هرم عظيم		

٢٧٥ ص	١. طَبَّوع، قرَاد، ٢. فَلَكة، كرة صغيرة	يُطَبِّعُ	يُطَبِّعُ، يَطَبِّعُ
٣٠٠ ص	وتاق، رغب، تمنى	يُتَبَّبُ	يُتَبَّبُ، يُتَبَّبُ
٣١٥ ص	ياقوت، (حجر كريم)	يُتَمَدَّدُ	يُتَمَدَّدُ، يَمْتَدِّدُ
٥٨٢ ص	١. قَوية، شديدة، ٢. ص ٥٨٢ خُصِيَة	قِيْلَكةٌ	قَبِيْلَكةٌ، قَبِيْلَكةٌ
٦٢٥ ص	١. وسَخ، قَدْر، ٢. نَصَب، غرس	يُنْبَبُ	يُنْبَبُ، يُنْبَبُ

٤. الالفاظ التي ذكرت في المعجم انها (لغات في) لفظة اخرى.

المعجم	المعنى	لغات في	اللفظة
٤٤ ص	١. ربّ البيت، ٢. قابل الضيوف	فيه لغات اخرى	يُتَبَفَّوَجُّعُ
٦٣ ص	١. دِوَاة، محبرة، ٢. ص ٦٣ كأس	تُجَبِّعُ	نَجَبُ
١٠٤ ص	كلس، طلى بالكلس	كلها لغات نادرة	يُتَبَفِّدُ
١١٥ ص	قهрман، امين المخزن	يُتَبَفِّدُ	يُتَبَفِّدُ
١٨٠ ص	تغنع بري	يَتَبَفِّدُ	يَتَبَفِّدُ
٣٧٧ ص	ليل، ليلة	يَلْبَنُ	يَلْبَنُ، يَلْبَنُ، يَلْبَنُ
٤٠٢ ص	١. ملء، غزارة، كثرة، ٢. دهن الزيت	يَمَكِّدُ	يَمَكِّدُ، يَمَكِّدُ، يَمَكِّدُ

ص ٤٦٨	ناردين	فيه لغات اخرى	تَدَدٌ
ص ٥١٨	١. مشط، ٢. رسغ، ٣. ضرب من الحلزون	جُهم دَتٌ	جُهم دَتٌ، مَهم دَتٌ، مَهم دَتٌ
ص ٦٢٩	شوكران، (نبت مسمم)	يَه دَهٌ	يَه دَهٌ، يَه دَهٌ، يَه دَهٌ
ص ٦٥٠	١. صرففة من الكتب، ٢. دفتر من كراريس	يُد يَدٌ	يُد يَدٌ، يُد يَدٌ، يُد يَدٌ
ص ٦٥٥	حاجب، حارس	فيه لغات	مَهم مَكَدٌ
ص ٦٦٥	دار صيني	فيه لغات اخرى	يَه تَمَدٌ

٥. الالفاظ التي ذكرت في المعجم انها (لغة بعض الآراميين).

المعجم	المعنى	اللفظة
ص ١٢٦	كركم	يَد مَجَدٌ
ص ١٣٣	دبن، حظيرة	دَبَدٌ
ص ١٤٦	دَخَن	دَبَبٌ
ص ١٦٦	ظلمة	هَه دَهَدٌ، هَه دَهَدٌ
ص ١٧٧	تعيس، شقي	هَه دَه دَهٌ
ص ٢٠٣	زنبور	وَه دَه دَهٌ

٦. الالفاظ التي ذكرت في المعجم انها (لغية في) لفظة اخرى.

المعجم	المعنى	لغية في	اللفظة
ص ٥٢٨، ٥	١. غربة، ٢. عذي، (زرع لا يسقيه الا المطر)	يُذِنُّ	يُذِنُّ
ص ٢٧	متى، وقت	يُذِمُّ	يُذِمُّ
ص ٧٦٠، ٤٣	١. استعاري، مجازي، ٢. وهمي، كاذب	يُذِبُّ	يُذِبُّ
ص ٤٩-٤٨	١. سيئ، رديء، ٢. حزين، مغموم	يُذِبُّ	يُذِبُّ
ص ٧٧، ٥٦	١. نخر، بلي الخشب، ٢. بق، هذر، ٣. غلى، بقيق	يُذِبُّ	يُذِبُّ
ص ٦٨، ٦٧	شرارة، قبسة نار	يُذِبُّ	يُذِبُّ
ص ٥٢٦، ١١٩	١. عجن، لوث، ٢. ورط، اهلك	يُذِبُّ	يُذِبُّ
ص ١٤٦	دخن، (حب معروف)	يُذِبُّ	يُذِبُّ
ص ١٥٠	دلفين	يُذِبُّ	يُذِبُّ
ص ١٦١	١. سرية، جارية، ٢. زرجون، (غصن كرمة ملقى يداس)	يُذِبُّ	يُذِبُّ
ص ١٧٧، ١٧٣	١. مدبّر العجلة والمركب، ٢. رانض الخيل	يُذِبُّ	يُذِبُّ
ص ٢٠٦، ١٨٨	زفت، قير	يُذِبُّ	يُذِبُّ

ص ١٩٣ ، ١٩٤	زفروف، عتاب، (شجر وثمره)	وهوقن	وههقن
ص ٢٢٤	١. اثم، اخطأ، ٢. التزم، وجب عليه	يئيبئيب	يئيبئيب، يئيبئيبئيب
ص ٢٣٧ ، ٢٢٦	حك، جرد	يه	يه، شهك
ص ٢٤٩ ، ٢٢٦	١. حن، راف، ٢. استجاب، غفر، ٣. خم، عفن	يه	يه
ص ٣٣٨ ، ٢٣٩	فأس، معول برأسين	حمكك	سمكك، سمككك
ص ٤٤٢ ، ٢٧١	١. صيد، قنص، ٢. قتل، حرب	فستبذ	بستبذ
ص ٢٧٥	١. طابع، خاتم، ٢. ختم، علامة، ٣. درهم، دينار، ٤. وتد، عماد	يخت	يخت
ص ٢٧٧ ، ٢٧٣	١. طاب، حسن، ٢. نعم، فرح	يخت	يخت
ص ٢٨٣	١. ظل، في، ٢. طيف، شبح، ٣. رمز، مثال، ٤. يراعة	يكتب	يكتب
ص ٢٩١	١. طعم، ذوق، ٢. لذة، حلاوة، ٣. تطعيم، تلقيح، ٤. شأن، امر، ٥. تجربة، خبرة	يكتم	يكتم
ص ٢٩٤ ، ٢٨٠	طار، تعالى	يكت	يكت
ص ٢٩٦ ، ١٦١	درهم، دينار	دبجفت	دبجفت
ص ٢٩٩ ، ٢٨٠	١. طلى، لطح، ٢. نسب، عزا	يكت	يكت، يكت

	كذباً		
ص ٣٠٠	تاق، رغب، تمنى	تَابَ تَبًّا	تَابَهُ تَبًّا
ص ٣٠٠، ٢	باند، هالك، ضال	تَبَّ تَبًّا	تَبَّ تَبًّا
ص ٣٠٩-٣٠٨	١. عمود دخان كثيف، ٢. غبار، ٣. كومة حطب تُحرق	تَبَّ تَبًّا	تَبَّ تَبًّا
ص ٣١٠، ١٨-١٧	١. أكّد، أوثق، ٢. صلب، غلظ	تَبَّ تَبًّا	تَبَّ تَبًّا
ص ٣١٠، ١٩	اسود	تَبَّ تَبًّا	تَبَّ تَبًّا
ص ٣١٤، ٣٥	١. وفى، ٢. خبز	تَبَّ تَبًّا	تَبَّ تَبًّا
ص ٦٥٥، ٣٢٥	١. قيق، قلنسوة، ٢. معدن	تَبَّ تَبًّا	تَبَّ تَبًّا
ص ٣٤٥، ٣٣٢	١. كس، دق، ٢. قضم، ٣. علف، ٤. قرّح، ردع، ٥. افنى، ازال	تَبَّ تَبًّا	تَبَّ تَبًّا
ص ٣٤٣	قرصة سميكة	تَبَّ تَبًّا	تَبَّ تَبًّا
ص ٣٨٠، ٣٦٩	١. لفت، سلجم، ٢. خردل	تَبَّ تَبًّا	تَبَّ تَبًّا
ص ٤١٤	أمر، صيره مرأ	تَبَّ تَبًّا	تَبَّ تَبًّا
ص ٤٤٧، ٢٨	آنك، قصدير	تَبَّ تَبًّا	تَبَّ تَبًّا
ص ٤٤٧	١. نكل، عش، ٢. دهم، فاجأ	تَبَّ تَبًّا	تَبَّ تَبًّا
ص ٥٢٦	١. عجلة، مركبة، ٢. بنات نعش، ٣. قطب السماء	تَبَّ تَبًّا	تَبَّ تَبًّا
ص ٦٥٠، ٦٤٧	صرصر	تَبَّ تَبًّا	تَبَّ تَبًّا

ص ٨٢٤، ٨١٥	شقرق، (طائر صغير)	جذذت	جذذت
ص ٨٢٥، ٧٦٩	١. سدة، كرسي، ٢. منصب، منزلة	جذذت	جذذت
ص ٨٢٦، ٨٢٥	اسس، قرر، ثبت	جذذت	جذذت

مصادر البحث:

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨ هـ). تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ١٩٧١.
- ابن مسكويه وابي حيان التوحيدي. الهوامل والشوامل، نشر: احمد امين والسيد احمد صقر، القاهرة ١٩٥١.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (١٢٣٢-١٣١١م). لسان العرب، دار الفكر ودار صادر، بيروت ١٤١٠ هـ.
- ابو الفرج، محمد احمد. مقدمة لدراسة فقه اللغة، بيروت ١٩٦٦.
- انيس، ابراهيم. في اللهجات العربية، ط٩، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٥.
- ايوب، عبد الرحمن. العربية ولهجاتها، ط ١، مطبعة سجل العرب، القاهرة ١٩٦٨.
- باي، ماريو. اسس علم اللغة، ترجمة وتعليق: د. احمد مختار عمر، ط ٨، عالم الكتب، القاهرة ١٤١٩ هـ.
- الخضري، الدكتور القس حنا. تاريخ الفكر المسيحي، دار الثقافة، مصر ١٩٨٦.
- داود، المطران اقليمس يوسف. اللمة الشهية في نحو اللغة السريانية على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين، دير الآباء الدومنيكيين، الموصل ١٨٧٩.
- داود، محمد محمد. العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للنشر، القاهرة ٢٠٠١.
- دوفال، روبنس. تاريخ الادب السرياني، ترجمة: الاب لويس قصاب،

- منشورات مطرانية السريان الكاثوليك، بغداد ٢٠٠٧.
- رابين، حاييم. اللهجات العربية الغربية القديمة، ترجمة: عبد الرحمن ايوب، مطبوعات جامعة الكويت، ١٩٨٦.
- رشدي، د. زاكية. السريانية: نحوها وصرفها مع مختارات من نصوص اللغة، دار الثقافة، القاهرة (د.ت).
- الزبيدي، ابو بكر محمد بن الحسن. طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط ٢، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٤.
- الزركلي، خير الدين. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط ٥، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٠.
- السامرائي، ابراهيم. التطور اللغوي والتاريخي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ١٩٦٦.
- الضامن، حاتم صالح. علم اللغة، ط ١، مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد ١٩٨٩.
- عبد التواب، رمضان. التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، ط ٢، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٠.
- عبد التواب، رمضان. فصول في فقه العربية، ط ٦، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٩.
- عبد التواب، رمضان. لحن العامة والتطور اللغوي، ط ١، القاهرة ١٩٦٧.
- غنيمة، يوسف رزق الله. الرها، مجلة المشرق، بيروت ١٩٠٥، العدد ٨، ص ١٦٩.
- فندريس. اللغة، تعريب: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، القاهرة ١٩٥٠.
- محيسن، محمد سالم. المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية، ط ١، المكتبة

- الازهرية للتراث، القاهرة ١٩٧٨.
- منا، المطران يعقوب اوجين. قاموس كلداني - عربي، اعدا طبعه مع ملحق جديد المطران الدكتور روفائيل بيداويد، منشورات مركز بابل، بيروت ١٩٧٥.
- هلال، عبد الغفار حامد. اللهجات العربية نشأة وتطوراً، ط ٢، مكتبة وهبة، القاهرة ١٩٩٣.
- ولفنسون، إسرائيل. تاريخ اللغات السامية، مطبعة الاعتماد، مصر ١٩٢٩.